[462] في مجمل اللغة: أغرقت النبل مددته غاية المد. وفي القاموس: أغرق النازع في القوس اغراقا استوفي مدها كغرق فيها تغريقا، ونزع في القوس نزعا ونزوعا مدها، وعاد السهم الى النزعة رجع الحق الى أهله. والطيش النزق والخفة وذهاب العقل وجواز السهم الهدف ومجاوزته اياه يقال: طاش يطيش فهو طايش وطياش قاله صاحب القاموس وغيره (1). ثم في أكثر النسخ أخلص ا في هواي فما أغرق نزعا وما تطيش سهامي، على صيغة الماضي بفتح همزة القطع من باب الافعال ورفع " ا " على الفاعلية، وادخال الهمزة المضمومة والغين الساكنة من صيغة أغرق للمتكلم من الاغراق، في المصراع الاول وابتداء المصراع الثاني من الراء المكسورة والقاف. فاعترض عليه أبو عبد ا عليه السلام وقال له: لا تقل هكذا، بل قل قد مكان " ما " وأما أن " قد " التحقيقية انما يكون مدخولها الماضي دون المضارع، فاكثري لا تأتي على اللزوم والوجوب. وفي طائفة من النسخ " أخلص " على المتكلم من خلص يخلص خالصة وخلوصا، فيتغير تقطيع الوزن من فاعلاتن الى مفتعلاتن. وفي التنزيل الكريم " والنازعات غرقا " (2) صفة ملائكة الموت، فانهم ينزعون أرواح الكفار والفجار من أعماق أبدانهم وأقاصيها وأنا ملها وأظفارها غرقا، أي اغراقا شديدا في النزع، لشدة توغلهم في علائق الاجساد وغواشي الا بدان، أو صفة النفوس الفاضلة حال المفارقة، فانها تنزع علاقتها عن الابدان بالارادة والطبيعة غرقا أي نزعا شديدا لشدة اعتلاقها بعالم الملكوت، وكمال تبالغها في النشاط بالسباق

_____

1) القاموس: 3 / 271 و 88 و 2 / 277. 2) أول سورة النازعات. (*)

_____